

Distr.: General
9 January 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الثالثة والخمسون

٢-١٣ آذار/مارس ٢٠٠٩

البند ٣ (أ) '١' من جدول الأعمال*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة، المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: تقاسم الرجل والمرأة للمسؤوليات بالتساوي، بما في ذلك الرعاية في سياق مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

بيان مقدم من منظمة بنغلاديش ماهيلا باريشاد، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا لأحكام الفقرتين ٣٦ و ٣٧

من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2009/1.



بيان*

تقاسم الذكور والإناث للمسؤوليات بالتساوي بما في ذلك تقديم الرعاية في سياق مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

الحالة الراهنة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في بنغلاديش -

تبلغ مساحة بنغلاديش ١٤٣ ٩٩٩ كيلومترا مربعا

عدد السكان - ١٤٠ مليون نسمة

الكثافة السكانية - ٩٤٨ شخصا في الكيلومتر المربع

نسبة سكان المناطق الحضرية - ٢٥ في المائة

عدد السكان من الشباب - ٣٣ مليون نسمة

نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية - ٨٤ في المائة

معدل الخصوبة الإجمالي - ٣,١

نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي ٤٧٠ دولارا

العمر المتوقع ٦٤ عاما

قدّر عدد المتعاشين مع مرض الإيدز أو العدوى بفيروسه بنحو ١٢ ٠٠٠ شخص في نهاية عام ٢٠٠٧

قدّر عدد النساء (في الفئة العمرية ١٥-٤٠ سنة) المتعاشيات مع مرض الإيدز أو العدوى بفيروسه بنحو ١ ٤٠٠ امرأة في عام ٢٠٠٧

وفيات الإيدز كانت أقل من ٥٠٠ في عام ٢٠٠٧

على الرغم من أن معدل انتشار العدوى بفيروس الإيدز لا يزال أقل من ١ في المائة في بنغلاديش، فهناك عوامل خطر يمكن أن تزيد من انتشار الفيروس بين الفئات الشديدة التعرض لخطر العدوى. ويعزى النقص الكبير في الإبلاغ عن الحالات إلى قدرة البلد المحدودة على إجراء الاختبارات الطوعية وتقديم المشورة وللوصمة الاجتماعية المرتبطة بمرض الإيدز والعدوى بفيروسه. ولما كانت بنغلاديش لا تزال تعتبر من البلدان التي يقل فيها معدل انتشار المرض، فلا يولى اهتمام خاص لعموم السكان - ولا سيما النساء.

* صدر بدون تحرير رسمي.

ومنظمة بنغلاديش ماهيلا باريشاد هي منظمة جماهيرية، حركية المنحى، وغير حزبية، وغير ربحية وطوعية، وناشطة أنشئت في عام ١٩٧٠. وتواصل منذ إنشائها جهودا لا تكل من أجل تحرير المرأة عن التوعية لمقاومة العنف ضد المرأة له، والرعاية الصحية السليمة والتمكين السياسي وتوفير المأوى الآمن لها.

وتحظى منظمة بنغلاديش ماهيلا باريشاد حاليا بالاعتراف على الصعيدين الوطني والدولي بوصفها منظمة حركية المنحى، وتمارس ضغوطا للدعوة إلى تعزيز حقوق الإنسان للمرأة والمساواة بين الجنسين. وترفع المنظمة صوتها بقوة داعية إلى الحقوق المتساوية في العملية السياسية وعلى صعيد رسم السياسات.

وتواصل المنظمة العمل في برنامج التوعية بشأن الوقاية من عدوى فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أوساط المراهقات البنغلاديشيات. ولقد أجرينا دراسة من عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٠٨ شملت ٦٠٠٠ من الفتيات في المدارس والجامعات والنساء المقيمات في العاصمة والمناطق الإدارية والأوبازيلات المجاورة لها. وتراوحت أعمار مجموعة المراهقات محل الدراسة من ١٣ إلى ١٨ عاما، وكانت أعمار النساء في حدود ٤٠ عاما. وجرى ملء بعض الاستبيانات وتبودلت وجهات النظر بشأن المعلومات المتعلقة بالمراهقات والصحة الإنجابية، وتعريف فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وكيفية انتشاره، وسبب خطره، وكيفية الوقاية منه وموقف الأسرة والمجتمع منهن بشكل عام. وخلال تبادل الآراء، أثبتت أيضا مسألة التثقيف الصحي بشأن فيروس نقص المناعة المكتسب/الإيدز والخدمات المتاحة للفتيات.

وعملت المنظمة في مجال الحقوق الصحية للمرأة. وقمنا بجمع معلومات أفادت بأن المراهقات والنساء البنغلاديشيات لسن على دراية جيدة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفيما يتعلق بمسألة الصحة الإنجابية مثل السلوك الجنسي، وجد أيضا أن الفتيات لسن على دراية جيدة بها. وهن يشعرن بالخلج الشديد والخرج فيما يتعلق بمناقشة هذه المسائل مع الذكور، وإن كانوا من أفراد الأسرة. وفي أحيان كثيرة تقدم لهن أسرهن معلومات خاطئة. وتبين جهلهن التام لموقف المجتمع تجاههن بشأن هذه المسائل.

ويشكل العنف ضد المرأة سمة مشتركة في بلد مثل بنغلاديش. وقد كان العنف المترلي ظاهرة شائعة في بنغلاديش على الدوام. ولكن العنف قد يتزايد تزايدا مزعجا منذ العقود القليلة الماضية في أماكن العمل والأماكن العامة. ومؤخرا تغير طابعه وسماته تغيرا كبيرا. وما فتئ يزداد وحشية وبربرية يوما بعد يوم، ومن الأمثلة على ذلك الاغتصاب، والاعتصاب الجماعي، والقتل بعد الاغتصاب، وقذف النساء بالأحماض وأصبح خطف

الشابات ظاهرة شائعة جدا وأصبحن من جديد ضحايا للاتجار بهن. وأصبحت نساء وفتيات الجالية الهندوسية ضحايا للقمع السياسي من خلال تعرضهن للاغتصاب والتحرش الجنسي.

وقد أدى التدهور الذي لحق بحالة القانون والنظام إلى جعل حياة النساء أكثر عرضة للمخاطر. لقد أصبح الانتهاك الجسيم لحقوق الإنسان للمرأة ظاهرة شائعة جدا في الوقت الراهن. ولا تتحلى وكالات الإدارة وإنفاذ القانون (الشرطة) بالجدية الكافية للتصدي لهذا الوضع على نحو سليم.

ويتطلب القضاء على العنف ضد المرأة والفتاة تغييرات في هيكل الأسرة وفي القيم والمعتقدات والمواقف العميقة الجذور وهو لا يمكن فصله عن وضع المرأة وعلاقات القدرة غير المتكافئة بين النساء والرجال. وما لم تحدث تغييرات أساسية في علاقات القدرة هذه، فلن يمكن معالجة الأسباب الجذرية للعنف ضد المرأة.

لقد وجدنا الوضع السائد في بنغلاديش فيما يتعلق بالاستعداد للإصابة بعدوى مرض الإيدز والعدوى بفيروسه على النحو التالي:

- تدني الوضع الاجتماعي والاقتصادي
- انخفاض الدخل، والزواج المبكر، وقلة فرص الحصول على الرعاية الصحية بما فيها فرص اختبارات تحري العدوى بفيروس الإيدز، وتلقي المشورة والرعاية الطبية
- سهولة اختراق الحدود
- تدني مستوى الإلمام بالقراءة والكتابة والتعليم
- الافتقار إلى التوعية في جميع فئات الرجال والنساء بمن فيهم المراهقون من السكان
- مقاومة الذكور لاستخدام الرفالات
- تدني وضع المرأة الذي يؤدي إلى عدم قدرتها على المطالبة بمأمنية ممارسة الجنس
- العدد الباعث على الانزعاج لمتعاطي المخدرات عن طريق الحقن في المجتمع
- انتشار العدوى بالأمراض المنتقلة جنسيا بين المتزوجات
- انخفاض معدل الإصابة بعدوى فيروس الإيدز وارتفاع معدل الإصابة بالأمراض المنتقلة جنسيا بين المشتغلات بالجنس لأغراض تجارية في بنغلاديش
- عدم توفر خدمات نقل الدم المأمونة
- الافتقار إلى مرافق فحص الحوامل أثناء الكشف الطبي قبل الولادة

- الاستراتيجية المطلوب اتباعها للوقاية من مرض الإيدز والعدوى بفيروسه.

يعزى الوباء المستجد في بنغلاديش إلى مجموعة متنوعة من العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. علماً بأن أهم العوامل التي يحتمل أن تؤدي إلى استشراء هذا الوباء تتمثل في الفقر، وعدم المساواة بين الجنسين، والعنف القائم على نوع الجنس، وتنقل السكان والصمت لأسباب ثقافية عما يُعتبر من المسائل الحساسة، من قبيل الصحة الإنجابية والحياة الجنسية. ونظراً للمعايير والقيم الاجتماعية السائدة، فإن الخطر يهدد الشباب في بنغلاديش. وقد أخذ الشباب زمام المبادرة من أجل الوقاية من مرض الإيدز أو العدوى بفيروسه بالكشف عن تأثيره طوعاً أو كرهاً. ولدى المراهقين والشباب الأكثر عرضة للخطر إمكانية الحصول على المعلومات، والمهارات والخدمات للوقاية من العدوى بالفيروس. ويتعين عليهم تقديم معلومات صحيحة كما يمكنهم ممارسة المهارات الحياتية من أجل الحد من إمكانية تعرضهم لخطر الإصابة بعدوى الفيروس في بيئة موالية. وقد أنشأت حكومة بنغلاديش لجنة وطنية للوقاية من مرض الإيدز والعدوى بفيروسه.

يجب أن يؤدي تقاسم المسؤوليات بالتساوي بين الذكور والإناث، بما في ذلك من تقديم الرعاية، إلى جانب التغيير السلوكي إلى:

- تهيئة بيئة موالية
- تعزيز فهم الديناميات الاجتماعية والوبائية
- توفير منهج تعليمي للمدارس الثانوية يقوم على اكتساب المهارات الحياتية من أجل اتباع أسلوب حياة صحي
- توفير التعليم الذي يقوده الأقران و القائم على اكتساب المهارات الحياتية في مناطق مختارة
- الربط بين المعلومات والتدخل القائم على المهارات وبين الخدمات
- كفالة الحصول على الرفالات والقدرة على تحمل تكاليفها
- الدعوة لتهيئة بيئة داعمة للأطفال المعرضة لمخاطر الإصابة بالعدوى
- استنهاض المجتمعات المحلية لتطوير الاستجابة المجتمعية وتنفيذها
- تعزيز قدرة الأسر على الوقاية والرعاية
- بناء قدرات الشركاء بشأن كيفية الدعم والوقاية

- توفير الرعاية والدعم للأشخاص الذين يتهددهم خطر الإصابة بمرض الإيدز أو العدوى بفيروسه
- وضع مبادئ توجيهية لعلاج الأطفال المصابين بمرض الإيدز أو بعدوى فيروسه، وللدعم المقدم من الحكومة، بما في ذلك التعليم، والرعاية الصحية، والتغذية، وإسداء المشورة وتقديم الدعم بصورة سرية وللتصدي لتلك التحديات فإننا نريد المزيد من دراسة برامج التوعية بشأن الوقاية من مرض الإيدز والعدوى بفيروسه على عينات أكبر (بين تلميذات المدارس وطالبات الجامعات) في المناطق الريفية في بنغلاديش. وينبغي تقديم الرعاية والعلاج للمصابين بالعدوى عن طريق فريق متعدد التخصصات، يتألف من أطباء، وممرضات، ومسؤولين طبيين، ومستشارين، وأخصائيين اجتماعيين، وعاملين في مجال التوعية والمثقفين الأقران. وإسداء المشورة وإجراء الاختبارات بصورة طوعية للسكان المعرضين لخطر الإصابة
- تعتمد استراتيجيات الوقاية من الفيروس على جهود مشتركة في جاني رعاية المتعاشين مع مرض الإيدز أو العدوى بفيروسه ودعمهم، والوقاية الموجهة إلى جميع المعرضين لخطر العدوى. ومن الصعب الإلمام بهذا النطاق الواسع من الأنشطة لمساعدة المصابين بمرض الإيدز أو العدوى بفيروسه. وتتوفر حتى الآن، حيثما تتوفر اختبارات تحري الفيروس، جميع أنواع الرعاية من قبيل الحصول على الفحوص واختبارات الدم لتحري الإصابة بالفيروس، وانتشار وسائل منع الحمل، ومنع الحمل باستخدام الرفالات، وأنشطة الرعاية الطبية قبل الولادة
- ارتكز المؤتمر الدولي للسكان والتنمية على هذا التأكيد ووضع حقوق المرأة، والتمكين والصحة، بما فيها الصحة الإنجابية، في صدارة سياسات وبرامج التنمية السكانية والتنمية المستدامة
- هناك حاجة ماسة لإنشاء حركة مقاومة قوية لمكافحة جميع أشكال العنف والتمييز ضد المرأة. وسيجري التركيز على زيادة الدعم المقدم للحوامل الإيجابيات لفيروس الإيدز؛ ويتلقى أطفالهن رعاية وخدمات شاملة، بما فيها العلاج الوقائي المضاد (لفيروسات النسخ العكسي) والدعم
- ينبغي أن تتلقى المراهقات المعلومات والمهارات اللازمة للحد من خطر تعرضهن للإصابة بالفيروس كما سيتلقى أطفالهن الرعاية والدعم
- ينبغي أن يجري بناء المهارات الحياتية، من قبيل اتخاذ القرارات واحترام الذات

- يجب تمكين المرأة لتكون لها خياراتها الإيجابية في الحياة في جميع مناحي حياتها، بما فيها التفكير النقدي واتخاذ القرارات بشأن الممارسة الجنسية المأمونة
- من الجلي أن مبادرات الذكور أرسخ قدما عند تهيئة بيئة للممارسة الجنسية المأمونة للوقاية من مرض الإيدز والعدوى بفيروسه. ولا تزال النساء في بنغلاديش متخلفات كثيرا عن الرجال على الرغم من ارتفاع نسبة مشاركة المرأة في القطاع العام إلى حد ما. وينبغي زيادة فرص العمل والرعاية الصحية للمرأة، بما في ذلك فرص الرعاية الطبية
- يشكل تكافؤ الفرص لجميع المواطنين مبدأ بالغ الأهمية لسياسة دولتنا من أجل القضاء على جميع أنواع التمييز. ويضمن دستور بنغلاديش تساوي المرأة في الحقوق مع الرجل في جميع مناحي الحياة العامة (المواد ٢٧ و ٢٨ (١) و ٢٨ (٢) و ٢٨ (٣) و ٢٨ (٤) و ٢٩ (١) و ٢٩ (٢) و ٢٩ (٣)).

مصدر المراجع:

الموجز القطري للبرنامج المشترك المعني بالإيدز، ٢٠٠٨
الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، نظرة عامة على بنغلاديش
فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في بنغلاديش - اليونيسيف
دستور بنغلاديش